Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن محمداً عليه السلام لبث يضع عشرة سنة فى قومه يدعوهم إلى: عبادة الرحمن وخلع الأنداد والأوثان، فما آمن به من قومه إلا رجال قليل ؛ وما كانوا يقدرون على أن يمنعوا رسول الله ولا أن يعزوا دينه ، ولا أن يدافعوا عن أنفسهم ضيما عموا به ..

فلما أراد لكم ربكم الفضيلة ساق إليكم الكرامة وخصكم بالنعمة ، فرزقكم الله الإيمان به وبرسوله، والمنع له ولأصحابه ، والإعزاز له ولدينه، والجهاد لأعدائه، فكنتم أشد الناس على عدوه منكم وأثقله على عدوه من غيركم — حتى استقامت العرب لأمر الله طوعا وكرهاً ، وأعطى البعيد المقادة صاغراً ، وحتى أثخن الله عز وجل لرسوله بكم الأرض ، ودانت بأسيافكم له العرب .

وتوفاه الله وهو عنكم راض ، ونام قرير عين .

فاستبدوا بهذا الأمر دون الناس ، فإنه لكم دون الناس :

* * *

وسمع المهاجرون بهذا الذى فعلته الأنصار فى سقيفة بنى ساعده ، فذهب وفد منهم إلى السقيفة ليروا رأيهم فى هذا الذى قد كان من الأنصار .

كان على رأس الوفد ثلاثة من كبار الصحابة هم : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وأبو عبيده الجراح .

ووقف أبو بكر خطيباً . وقف ليرد على الأنصار حججها، ويبين فى الوقت ذاته أحقية المهاجرين للخلافة .

قال رحمه الله : —

عظم على العرب أن يتركوا دين آباءهم ، فخص الله المهاجرين الأولين من قومه بتصديقه والإيمان به ، والمواساة له ، والصبر معه على شدة أذى قومهم لهم ، وتكذيبهم إياهم — وكل الناس مخالف لهم ، زار عليهم، فلم يستوحشوا لقلة عددهم، وشنف الناس لهم ، وإجماع قومهم عليهم .